بالسرور وهو يتعب في دار الدنيا ويدأب قالين بالقبول كيف بالسلامة
كم من رجل يرى انه قد اصلح همته يجمع ذلك كله يوم القيمة ثم يضرب
به وجهه ومن هنا كان عامر بن عبد قيس وغيره يقلقون من هذه
الآية انما يتقبل الله من المتقين وقال ابن عون لا تثق بكثرة العمل
فانك لا تدري ايتقبل منك ام لا ولا تأمن ذنوبك فانك لا تدري هل كفرت
عنك ام لا ان عملك مغيب عنك كله لا تدري ما الله صانع به وبكى
النخعي عند الموت وقال انتظر رسول ربي ما ادري ايبشرني بالجنة
ام بالنار وجزع غيره عند الموت فقيل له تجزع قال انما هي ساعة
ولا ادري اين يسلك بي وجزع بعض الصحابة عند موته فسئل عن حاله
فقال ان الله قبض خلقه قبضتين قبضة للجنة وقبضة للنار ولست
ادري في اي القبضتين انا ومن تأمل هذا حق التأمل اوجب له القلق
فان ابن آدم متعرض لاهوال عظيمة من الموت واهوال القبر والبرزخ
واهوال الموقف والصراط والميزان واعظم من ذلك الوقوف بين يدي
الله عز وجل ودخول النار ويخشى على نفسه الخلود فيها بان يسلب
ايمانه عند الموت ولم يامن المؤمن من شيا من هذه الامور ولا يأمن مكر الله
الا القوم الخاسرون فتحقيق هذا يمنع ابن آدم القرار رأي بعضهم قائلا
يقول له وكيف بتمام العين وهي قريرة ولم تدر في اي المحلين تنزل
وسئل بعض التابعين وكان عابدا مجتهدا عن حاله فانشد يقول

وليس يعلم ما في القبر داخله ... الا الاله وساكنوا الاجداث

اما والله لو علم الانام ... لما خلقوا لما غفلوا وناموا

لقد خلقوا لما لو ابصرته ... عيون قلوبهم تاهوا وهاموا

ممات ثم قبر ثم حشر ... وتوبيخ واهوال عظام

ليوم الحشر قد عملت رجال ... فصلوا من مخافته وصاموا

ونحن

ونحن اذا امرنا او نهينا ... كاهل الكهف ايقاظ نيام

آخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه
اجمعين ويتلوه ان شاء الله الكلام على كلمة الاخلاص للمؤلف المذكور

الكلام على كلمة الاخلاص وتحقيق
معناها تاليف الشيخ الامام زين الدين
ابي الفرج عبد الرحمن بن رجب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اخرج البخاري ومسلم في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا ومعاذ رديفه على الرحل
فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل من عبد
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه
الله على النار قال يا رسول الله الا اخبر بها الناس قال اذا يتكلوا
فاخبر بها معاذ عند موته تاثما وفي الصحيحين عن عتبان بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا
اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه اوابي سعيد بالشك انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك فاصابتهم مجاعة فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم بنطع فبسطه ثم دعى بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء
بكف تمر حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في
اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه فاكلوا حتى
شبعوا وفضل فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)